



برنامج الأغذية العالمي

الحائز على
جائزة نوبل
للسلام
لعام 2020

الجوع، والنزاع، وتحسين آفاق السلام

عن القلق بشكل خاص إزاء ملايين الأشخاص الذين تهددهم المجاعة في البلدان التي تقع رهينة للنزاع المسلح. كما يدين القرار استخدام تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب.

وفي الوقت نفسه، من الواضح أن الجوع يمكنه أن يؤدي إلى تفاقم النزاع. فنقص الأغذية يتسبب بتعميق الانقسامات القائمة، مما يوجب المظالم. وهذا هو الحال بشكل خاص حيثما يوجد الفقر بالفعل. مقترنا بعدم المساواة.

وعلى الرغم من المكاسب الحقيقية التي تحققت خلال العقود الأخيرة على طريق التغلب على الجوع، فإن انعدام الأمن الغذائي أخذ في الارتفاع في أعداد مقلقة من البلدان. ويقدر الآن أن هناك نحو 690 مليون من الجياع في العالم.

لقد قطعنا خطوات واسعة في التقدم نحو الكشف عن علامات الإنذار المبكرة الدالة على المجاعة ونحو فهم أسبابها وتبعاتها. لكن من المأساوي أننا شهدنا هذه القصة تتكرر مرات عديدة من قبل. فالعالم يقف متفرجا إلى أن تتفاقم الأمور ويفوت الأوان، بينما يقتل الجوع الناس ويؤجج التوترات المجتمعية ويؤجج النزاع ويضعف عدم الاستقرار ويجبر الأسر على مغادرة منازلها".

ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، في كلمة أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، سبتمبر/أيلول 2020.

النزاع هو أكبر مسبب منفرد للجوع في العالم اليوم. وقبل عامين، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - وهو أعلى هيئة عالمية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين - قرارا تاريخيا يقر بالصلة بين الجوع والنزاع. ويسلم القرار رقم 2417 (2018) بأن الجنس البشري لن يتمكن أبدا من القضاء على الجوع دون إحلال السلام في العالم.

وانعدام الأمن الغذائي يتفاقم لا محالة عندما يُخرج القتال أعداد كبيرة من الناس من منازلهم وأراضيهم وأعمالهم. ويعرب القرار

إنقاذ
الأرواح
تغيير
الحياة

أكتوبر/تشرين الأول 2020

إن تقديم المساعدة لزيادة الأمن الغذائي لا يمنع الجوع فحسب، بل يمكن أن يساعد أيضا في تحسين آفاق الاستقرار والسلام. وقد أخذ البرنامج زمام المبادرة في الجمع بين العمل الإنساني وجهود السلام من خلال مشاريعه الرائدة. اقتباس من جائزة نوبل للسلام لعام 2020

قررت لجنة نوبل الترويجية منح جائزة نوبل للسلام لعام 2020 لبرنامج الأغذية العالمي لجهوده التي يبذلها في مكافحة الجوع، ولمساهمته في تحسين الشروط المؤدية للسلام في المناطق المتأثرة بالنزاعات، ولكونه قوة دافعة في الجهود الرامية لمنع استخدام الجوع كسلاح من أسلحة الحرب والنزاع.

في اليمن، قضى ما يقرب من ربع مليون شخص نهبهم بشكل مباشر بفعل القتال، وبشكل غير مباشر بسبب العجز عن الحصول على الغذاء وتعذر الوصول إلى الخدمات الصحية والبنية التحتية. تقييم أثر الحرب على التنمية في اليمن، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2019

والبرنامج ملتزم بالقضاء على الجوع بحلول عام 2030، على النحو المنصوص عليه في أهداف التنمية المستدامة. لكن هناك عوائق تعترض سبيل تحقيق هذا الهدف؛ وأكبرها هو النزاع.

النزاع والجوع – حقائق وأرقام

من بين ما يقارب 700 مليون جائع (أي الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المزمن) في العالم، يعيش نحو 60 في المائة في بلدان متأثرة بالنزاع. تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2017/2020 *

هناك نحو 77 مليون شخص - أكثر من نصف الأشخاص الذين يواجهون الجوع الحاد في العالم والبالغ عددهم 135 مليون شخص - في 22 دولة متأثرة بالنزاع وانعدام الأمن. التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2020**

يعيش نحو 80 في المائة من الأطفال المصابين بالتقزم في العالم والبالغ عددهم 144 مليون طفل في بلدان متأثرة بالنزاع. تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2019/2020

يعد النزاع وانعدام الأمن من المسببات الرئيسية للجوع الحاد في 8 أزمات من أصل 10 أزمات غذائية رئيسية في العالم. التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2020 يذهب نحو ثلثي المساعدات الغذائية المنقذة للأرواح التي يقدمها البرنامج إلى أشخاص يواجهون أزمات غذائية حادة معظمها ناجمة عن النزاع. تقرير الأداء السنوي للبرنامج، 2019

إن أسوأ ثلاث أزمات أغذية من حيث أعداد الأشخاص في المرحلة الثالثة، أو أعلى، من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، تقع جميعها في بلدان متأثرة بالنزاع، وهي: أفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، واليمن. ومن حيث نسبة السكان الوافعين في المرحلة الثالثة، أو أعلى، من هذا التصنيف، فإن البلدين الأشد تأثرا هما جنوب السودان واليمن حيث تأثر أكثر من نصف سكانهما بأزمة الأغذية. التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، 2019 و2020



هناك أربعة بلدان متأثرة بالنزاع تواجه الآن خطر المجاعة المتزايد. وهذه البلدان هي بوركينا فاسو، ونيجيريا (المناطق الشمالية الشرقية)، وجنوب السودان، واليمن. برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، 2020

بحلول عام 2030، ربما يعيش ثلثا الفقراء المدقعين في العالم في مناطق متأثرة بالهشاشة والنزاع والعنف. كما تتحكم النزاعات في 80 في المائة من جميع الاحتياجات الإنسانية. الهشاشة والنزاع والعنف، البنك الدولي، 2020



تبين للبرنامج أن البلدان التي يقترن فيها النزاع المسلح بأعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي، لديها أعلى معدلات هجرة اللاجئين إلى الخارج. بالإضافة إلى ذلك، عندما يكون انعدام الأمن الغذائي مقترنا بالفقر، فإن ذلك يزيد من احتمال نشوب النزاعات المسلحة ويضعف من حدتها. ولهذا العامل تداعيات واضحة على تدفق اللاجئين. في الأسباب الجذرية للنزوح، برنامج الأغذية العالمي، 2017

يمكن للعالم من خلال تعزيز السلام وإنهاء النزاع العنيف، أن يوفر مليارات الدولارات التي ينفقها كل عام على تكاليف المساعدة الغذائية الإنسانية. عالم المساعدة الغذائية، برنامج الأغذية العالمي، 2018

تشير الأبحاث التي أجراها معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام إلى أن برامج برنامج الأغذية العالمي تساهم في خلق ظروف السلام في أربعة مجالات تشمل ما يلي: «تعزيز التماسك الاجتماعي، وتقوية الصلة بين المواطن والدولة، وتسوية المظالم داخل المجتمعات، وحل المظالم فيما بينها». معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام / برنامج الأغذية العالمي، 2019

في البلدان المتأثرة بالنزاع، حيث تعطل الزراعة والتجارة، يمكن أن يكلف طبق بسيط من الطعام أكثر من أجر يوم كامل. وقد توصلت أبحاث البرنامج إلى أنه في جنوب السودان، يتعين على الناس في المتوسط إنفاق 186 في المائة من أجورهم اليومية على مكونات وجبة أساسية من قبيل الأرز والفاصوليا. وعلى سبيل المقارنة، إذا اضطر شخص ما في ولاية نيويورك إلى دفع نفس النسبة من راتبه على هذه المكونات، فإن وجبته ستكلف 393 دولارا أمريكيا. تكلفة طبق الطعام، برنامج الأغذية العالمي، 2020

* يعطي تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم تقديرات حول حجم انعدام الأمن الغذائي المزمن في جميع أنحاء العالم.

** يركز التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية بشكل خاص على أشد مظاهر انعدام الأمن الغذائي الحاد في أزمات الأغذية الأكثر إلحاحا. ويعني الجوع الحاد المرحلة 3 وما فوق من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.